

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[777] [وكان يقول لاصحابه ان أبا الحسن عليه السلام عندي فان أحببتم أن تروه وتعلموا أني نبي فهلموا أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه. فيقول لهم: هل ترون في البيت مقيما أو ترون فيه غيري وغيركم ؟ فيقولون: لا، وليس في البيت أحد، فيقول: أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة، ثم يرفع الستر بينه وبينهم. فينظرون الى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبي الحسن لا ينكرون منه شيئا ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنه يساره، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون. ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا. وكانت معه أشياء عجيبة من صنوف الشعبة ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مدة، حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء وأنه زنديق، فأخذه وأراد ضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين استبقني فاني أأخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها فأطلقه. فكان أول ما اتخذ له الدوالي، فانه عمد الى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزبيق بين تلك اللواح، فكانت الدوالي تمتلئ من الماء وتميل اللواح وينقلب الزبيق من تلك اللواح فيتبع الدوالي لهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي ما بها في خلقه الجنة. فقوده وجعل له مرتبة، ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك اللواح فخرج منها الزبيق، فتعطلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والاباحات. وقد كان أبو عبد الله وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه ويسئلانه أن يذيقه حر الحديد فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب. قال أبو عمرو: وحدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي، رواية له، وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن.]